مرفوعا ما من احد يصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون
اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته
واخلف له خيرا منها قال في الهدي النبوي وهذه الكلمة من ابلغ
علاج المصاب وانفعه له في عاجلته واجلته فانها تتضمن اصلين
عظيمين اذا تحقق العبد بمعرفتهما تسلى عن مصيبته احدهما
ان العبد واهله وماله ملك لله عز وجل حقيقة وقد جعله عند العبد
عارية فاذا اخذه منه فهو كالمعير ياخذ متاعه من المستعير والثاني
ان مصير العبد ومرجعه الى الله ولا بد ان يخلف الدنيا وراء ظهره
ويجيء به فردا كما خلقه اول مرة بلا اهل ولا مال ولا عشيرة ولكن
بالحسنات والسيئات فاذا كان هذا بداية العبد ونهايته فكيف
يفرح بموجود او ياسى على مفقود ففكره في مبداه ومعاده من اعظم
علاج هذا الداء قال ومن علاجه ان يطفي نار مصيبته ببرد
التاسي باهل المصائب وانه لو فتش العالم لم ير الا مبتلى اما بفوات
محبوب او حصول مكروه وان سرور الدنيا احلام نوم او ظل زائل
ان اضحكت قليلا ابكت كثيرا وان سرت يوما ساءت دهرا وان متعت
قليلا منعت طويلا وما ملات دارا حبرة الا ملاتها عبرة ولا سرته
بيوم سرور الا خبات له يوم شرور وقال ابن مسعود لكل فرحة
ترحة وما ملئ بيت فرحا الا ملئ ترحا ذكر طبه عليه السلام
من داء الهم والكرب بدواء التوجه الى الرب عن ابن عباس ان رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم
لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض
ورب العرش الكريم رواه الشيخان وقوله عند الكرب اي عند حلوله
وعند مسلم كان يدعو بهن ويقولهن عند الكرب وعنهما ايضا
ايضا كان اذا حزبه امر وهو بفتح الحاء المهملة والزاي والباء الموحدة
اي هجم عليه او غلبه قال الطبري معنى قول ابن عباس يدعو وانما هو
تهليل وتعظيم يحتمل امرين احدهما ان المراد تقديم ذلك قبل الدعا
كما عند عبد بن حميد كان اذا حزبه امر قال فذكر الذكر المأثور وزاد
ثم دعا قال الطبري ويؤيد هذا ما روي عن الاعمش عن ابراهيم
قال كان يقال اذا بدا الرجل بالثنا قبل الدعا استجيب له واذا بدا
بالدعا قبل الثنا كان على الرجا ثانيهما ما اجاب به ابن عيينة وقد
سئل عن الحديث الذي فيه اكثر ما كان يدعو به النبي صلى الله عليه
وسلم بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث فقال سفيان
هو ذكر وليس فيه دعا ولكن قال النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه
عز وجل من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
وقال امية بن ابي الصلت في مدح عبد الله بن جدعان
أأذكر حاجتي ام قد كفاني ... حياؤك ان شيمتك الحياء
اذا اثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضك الثناء
فهذا مخلوق حين نسب الى الكرم اكتفى بالثنا عن السؤال فكيف

Copyright © King Saud University